التعليم الالكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة باتنة-

ربيعي فايزة

مقدمة

نتج عن ثورة المعلومات التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي امتزاجا كبيرا بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات و عالم التربية، ما خلق مقاربات تربوية حديثة لم يعرفها الإنسان من قبل.

ويعد التعليم الالكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات، وسائط، آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. أي انه تعليم قائم على الاستفادة من التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

و يتوقع معظم المختصين في التربية إن هذا النوع من التعليم سيصبح في المستقبل القريب النمط السائد في التعليم نظرا لخصائصه ومميزاته .ورغم أهمية هذا التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه في الدول التي تبنته، إلا أن استخدامه لازال في بداياته في الجامعات الجزائرية ما دفعنا لاستكشاف وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي نحوه.

مشكلة الدراسة:

جاءت التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة و تقنيات الاتصالات والمعلومات خاصة لتمثل قفزة هائلة في سبيل البحث و المعرفة.

حيث غزت تقنية المعلومات كل مرافق الحياة و أصبح الحاسوب و تطبيقاته جزءا لا يتجزأ من واقع المجتمعات المعاصرة. هذه التكنولوجيات استطاعت و في ظرف قصير أن تغير من ملامح الحياة البشرية بشكل كبير، و لا تزال في تطور لدرجة انه لا يمكن التنبؤ بما سيوؤل إليه العالم في المستقبل القريب.

و من بين أهم المجالات التي استثمرت في عالم التكنولوجيات الحديثة نجد مجال التعليم،اذ تمت الاستفادة منها داخل حجرات المدارس و الجامعات و حتى خارجها.

و تم التأسيس فعلا لتعليم متكامل معتمد على هذه التكنولوجيات أطلق عليه اسم تكنولوجيا التربية و التعليم،هذه الأخيرة غيرت المفاهيم التقليدية المستخدمة في التعليم و خلقت طرقا و أهدافا جديدة في التربية.

ومع هذا التوسع ظهرت العديد من المصطلحات التي تربط بين التعليم واستخدام الشبكات مثل التعليم الالكتروني E-Learning، أو التعليم عبر الشبكات On Line learning، أو التدريس عبر الشبكات on line education، وفي كتابات أخرى يستخدم مفهوم الافتراضي virtual ، و معظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هدا النوع من التعليم إدراكا منها للمميزات الجمة التي يحققها سواء على المستوى الاقتصادي من خلال الأرباح التي يدرها على الجامعات، أو على المستوى الأكاديمي بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية، هذا إلى جانب إسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي.

والتعليم الإلكتروني أصبح من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين عامة والمهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعليم خاصة. مما أدى إلى القيام بالكثير من الدراسات والأبحاث التي تبحث في جدوى هذا التعليم. وبناءً على هذه الأهمية الكبيرة تسابقت الأمم والدول على إيجاد صياغات محلية ووطنية له تنبع من بيئة المتعلم وتحاكي مفاهيمه وقيمه.

وتسعى الجزائر جاهدة إلى إقامة مشروع يعرف بالشبكة الأكاديمية والبحثية وهي شبكة خاصة بالجامعات والمراكز البحثية الموجودة على كافة التراب الوطني الهدف منها هو تطوير خدمات الاتصال وتبادل المعلومات بين هذه المؤسسات والمراكز البحثية.

وقد ذكر إبراهيم بختي في مقال له بعنوان "التعليم الافتراضي وتقنياته"[1] ،إن تجربة الجزائر في استخدام تكنولوجيا التعليم الافتراضي عن بعد، لازالت في بدايتها ومحتشمة، وليست بالقدر الكافي، قد يرجع ذلك لعدم الوعي التام بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد.

وحيث أن مدى الإفادة من التكنولوجيات الحديثة وأسلوب التعامل معها يتوقف على طبيعة الاتجاه الذي يحمله الفرد نحو التطور والتغيير اذ تمثل الاتجاهات استعدادا للتصرف بطريقة محددة تنعكس في سلوك الأفراد وتمثل قوة موجهة ودافعة نحو جهة محددة وتعمل على تجاوز حالات التردد والحيرة و الصراع إزاء المواقف المختلفة.

إن إدخال مثل هذه التجديدات و التنبؤ بنجاحها يفرض علينا إجراء دراسات مستفيضة للقضايا المتعلقة بها و التركيز خاصة على الجوانب الإنسانية فيها .استطلاع آراء الأساتذة و مفاهيمهم التي تدور حول استخدام هذا النوع من التعليم يعد من الأمور الهامة التي تساعدنا على الكشف عن الأرضية التي يمكن أن يطبق فيها التعليم و هذا ما سنحاول الكشف عنه في هذه الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما هي اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف البحث:

التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني.

التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص.

التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تأتي في وقت بدأ فيه الاتجاه لدى كثير من المؤسسات الأكاديمية نحو التركيز بشكل كبير على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، لما تتيحه هذه التقنيات من مزايا تساعد على تفعيل التعليم وزيادة مستوى إنتاجيته وتحسين مخرجاته يجعل من إلقاء الضوء على التعليم الالكتروني كتقنية حديثة في العملية التعليمية أمرا هاما، هذه الأهمية تزيد في الجزائر، لان تجربة استخدامه لازالت في بداياتها ومحتشمة.من جانب آخر أكثر عملية، تطبيق هذه التقنية بصورة إيجابية ومنظمة لا يمكن بحال من الأحوال أن ينجح دون التركيز على الجوانب الإنسانية فيه، خاصة المتعلقة بالأستاذ .و بالتالي فمعرفة أراء أساتذة التعليم العالي نحو هذه الطرق الجديدة للتعليم واستشراف نقاط القوة و الضعف في تطبيقها في جامعاتنا تعد من أهم التحديات المطروحة أمام التعليم في مجتمع المعلومات.

الدراسات السابقة:

لم نجد في بحثنا عن موضوع التعلم الالكتروني دراسات تمت في الجامعات الجزائرية، ما جعلنا نعرض بعض ما توصلنا له من دراسات تمت خارج الجزائر، في جامعات و ثانويات، نرى أنها قد تفيدنا في هذه الدراسة:

دراسة جوبتا وزملائه Gupta, *et al* (2004): حاولت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب طب الأسنان وأعضاء هيئة التدريس بالكلية نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من 65 طالباً أربعة أفراد من أعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحثون استبيان للتعرف على اتجاهات الطلاب وآراءهم حول التعليم الإلكتروني والمناهج الدراسية الإلكترونية E course كما أجرى الباحثون مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والتي تم تحليلها كيفياً. واستخلصت الدراسة أن الطلاب يعتبرون التعليم الإلكتروني كوسيلة إيجابية إضافية لطرق التعليم التقليدية بينما ينظر أعضاء هيئة التدريس نظرة سلبية لاستخدام التعليم الإلكتروني.

2-دراسة هيلينبرج وزملائه : Hillenberg, *et al.* (2006) : و هدفت إلى التعرف على آراء المديرين التربويين وخبراء تكنولوجيا المعلومات حول التعليم الإلكتروني في استخداماته في تعليم طب الأسنان. وقام الباحثون بعقد مقابلات مع الإداريين وخبراء تكنولوجيا المعلومات في ست كليات لطب الأسنان للتعرف على آراؤهم حول أثر التعليم الإلكتروني على مستقبل التعليم الطبي. وأشارت

نتائج الدراسة إلى عدم وجود اتفاق بين الإداريين وخبراء تكنولوجيا التعليم حول أثر التعليم الإلكتروني على معدل التغير. وأكدت الدراسة على أن استمرار ونجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على مدى استجابة المربين لهذا النوع من التعليم وضرورة إعدادهم للاستجابة بشكل ابتكاري لهذا النوع من التعليم[2] .

دراسة خالد بن صالح المرزم السبيعي 2007: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعالة، واتجاهاتهم نحو ممارستها، وتحديد متطلبات استخدامها في بعض جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المناسبة. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (375) عضواً ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إن **هناك اتجاهاً إيجابياً عالياً نوعاً ما** لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات دول مجلس التعاون **نحو ممارسة أساليب التدريس الفعالة**.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5 %) بين أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات دول مجلس التعاون في درجة ممارسة أساليب التدريس الفعالة، وكذلك في اتجاهاتهم نحو ممارستها تعزى إلى اختلاف نوع الكلية، أو الخبرة التدريسية، أو الدرجة العلمية.[3]

3-دراسة ماهديزاده وزملائه Mahdizadeh, *et al.* (2008) : هدفت إلى التعرف على العوامل التي يمكن في ضوئها تفسير استخدام المعلمين لبيئات التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من 178 مدرساً في أقسام مختلفة في جامعة Wageningen في هولندا وقام الباحثون بإعداد استبيان للتعرف على العوامل المجددة لاستخدام التعليم الإلكتروني. وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس تلعب الدور الحاسم في استخدام بيئات التعلم الإلكتروني بالجامعات حيث تمثل 43% من التباين في متغير استخدام بيئات التعلم الإلكتروني..[4]

4- دراسة يوين وما: Yuen & Ma (2008) وكشفت تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني e-learning technology خاصة وأن نجاح هذا النوع من التعليم يتوقف على تقبل المتعلمين واتجاهاتهم نحو هذه التكنولوجيا. وتكونت عينة الدراسة من 152 معلماً والذين يتم تدريبهم في أحد برامج التدريب أثناء الخدمة في هونج كونج. وقام الباحثان بتصميم استبيان لذلك. وأشارت

نتائج الدراسة أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات وسهولة الاستخدام المدركة تفسر 68% من التباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني .[5].

5- دراسة مها بنت عمر بن عامر السفياني:2008 هدفت للتعرف على درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات و المشرفات التربويات ، تكونت عينة الدراسة من 160 معلمة و 40 مشرفة و استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. و اظهرت النتائج

-إن درجة أهمية التعليم الإلكتروني في مهام منهج و أدوار ، و أدوات تنمية الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجة كبيرة ، أما درجة الاستخدام كانت بدرجة متوسطة. كما اظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة تبعًا لكل من متغير العمر ، المستوى التعليمي ، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة في تحديد درجة أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتعليم الإلكتروني في أدوات تنمية الرياضيات من وجهة نظر عينة الدراسة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

الاتجاه: هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين او حديث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة ، نتيجة مروره بخبرة معينة ، و نقصد باتجاه أستاذ التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني الموقف الذي يتخذه أو الاستجابة التي يبديها إزاء التعليم الالكتروني بشكل إيجابي أو سلبي أو بالقبول أو الرفض وهو ما تم قياسه في هذه الدراسة بالاستبيان.

التعليم الالكتروني: نعرف التعليم الإلكتروني إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق آليات الاتصال الحديثة من كمبيوتر وشبكات ووسائط متعددة بجميع أنواعها لتوصيل المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

. فرضيات البحث:

نفرض أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي ايجابية نحو التعليم الالكتروني.

نفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص.

نفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس.

التعليم الالكتروني في التراث النظري:

تعريف زيتون " **التعليم الالكتروني هو تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط**".

تعريف بادرويل خان (Bodrul.khan 2005: 3 :2005) : يرى أن التعليم الالكتروني هو "شكل حديث لتوصيل التعلم و المصمم تصميما جيد، و الذي يتمركز حول الطالب و يتسم بالتفاعل و يتيح بيئة تعلم من اي مكان و في اي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم موزعة."

تعريف سالم " **التعليم الالكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم**"[6].

الملاحظ للتعاريف الواردة يجد أنها اتفقت في الوسائل و التقنيات التي تستخدم في التعليم الالكتروني إلا أنها اختلفت في رؤيتها للتعليم الالكتروني كطريقة تدريس فقط أو كنظام متكامل له مدخلاته، و عملياته ومخرجاته، و هو المعمول به في كثير من الجامعات الغربية .وعموما نستطيع القول أن التعلم الالكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال

الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، و كذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي.

أنواع التعليم الالكتروني:

التعليم بواسطة الوسائط المتعددة: و في هذه الطريقة تستخدم وسائط مثل VCR،CD-ROM ، DVD حيث يستطيع الطالب تناول مثل هذه الوسائط في أي وقت شاء و في أي مكان (البيت، العمل،...).

التعليم بواسطة الشبكات المحلية: Local Area Network و هذه الطريقة مخصصة للمعامل التعليمية بالجامعات والمعاهد الدراسية حيث يمكن من خلالها يستخدم مجموعة من الدارسين لمجموعة من المناهج عبر شبكة LAN و هي تمكن الإدارة و الإشراف الكامل على العملية التعليمية و متابعة مدى تقدم العملية التعليمية للدارسين.

التعليم عبر شبكة الانترنت : Web BAsed Intruction و الذي تمكن أهميته في المرونة الكاملة لتوريد العملية التعليمية دون الارتباط بالوقت و المكان و هو ما يتيح اشتراك أكبر عدد من الدارسين دون الحاجة للارتباط بالمكان و الزمان.

و بذلك يمكن أن نفرق بين نوعين أساسيين للتعليم الالكتروني هما:

التعليم الالكتروني بالبرمجيات.

التعليم الالكتروني بالانترنت.

أدوات التعليم الإلكتروني:

يمكن تصنيف أدوات التعليم الالكتروني إلى نوعين، هما أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن، وأدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن، وفيما يلي حصر لكل منهم:

أ- أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم الاتصال المباشر (In Real time) بالمستخدمين الآخرين على الشبكة.

ب- أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر .

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: بما أن موضوع دراستنا هو التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني، فقد اخترنا المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها التي تربط كل عامل بآخر.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بحدود العينة المدروسة ، فمن الناحية المكانية تم إجراء هذه الدراسة في جامعة باتنة ،أما الحدود الزمنية فقد بدأت الباحثة دراستها بتاريخ05ديسمبر 2010 و انتهت منها ب06 جوان 2011 .

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة عرضية، بلغت في مجملها 205 فردا مما يعني أن عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي بنسبة تقارب 12.5% .

بعد تطبيق أداة البحث و جمع المعلومات ، اعتمدت الباحثة على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بغرض تحليل و تفسير البيانات و الإجابة على تساؤلات و فرضيات البحث.

عرض و مناقشة النتائج وتفسيرها:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

ونص الفرضية كما يليً: نفرض أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي ايجابية نحو التعليم الالكتروني" وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات والانحرافات كما يوضحها الجدول الأتي رقم (02).

لقد اعتمد المتوسط الحسابي (132) قيمة مرجعية في تفسير النتائج، حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (132) درجات اتجاهات إيجابية، بينما تمثل المتوسطات الحسابية التي تقل عن (132) درجات اتجاهات سلبية.

كما اعتمد المتوسط الحسابي (30) قيمة مرجعية في تفسير النتائج لأبعاد الاستبيان "في بعد الدراسة والبحث العلمي، التطور الذاتي ورفع الكفاءة عند الأستاذ، التواصل والتفاعل مع الطلبة والزملاء"، حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (30) درجات اتجاهات إيجابية،

بينما تمثل المتوسطات الحسابية التي تقل عن (30) درجات اتجاهات سلبية. أما بالنسبة لبعد تصميم البرامج و طرق التدريس فقد اعتمد المتوسط الحسابي (40) قيمة مرجعية في تفسير النتائج، حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (40) درجات اتجاهات إيجابية، بينما تمثل المتوسطات الحسابية التي تقل عن (40) درجات اتجاهات سلبية.

جدول رقم (02) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني:

	تصميم البرامج وطرق التدريس	الدراسة والبحث العلمي	التطور الذاتي ورفع الكفاءة عند الأستاذ	التواصل والتفاعل مع الطلبة والزملاء	الكلي
العددN	174	174	174	174	174
المتوسط	50.24	41.97	45.12	43.20	180,5230
الانحراف المعياري	7.95	4.326	4.979	5.781	19.12808
أدنى	20.00	32	29	25	132.00
أعلى	68.00	50	55	55	226.00

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني قد بلغ(180,52)، بانحراف معياري يقدر بـ: (19.12). وبذلك فهو اكبر من المتوسط الحسابي (132) وهذا يبين أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي إيجابية نحو التعليم الالكتروني.

ويمكن أن نؤكد أكثر هذه النتيجة من خلال عرض النتائج الخاصة لكل بعد من أبعاد الاستبيان حيث رصدت المتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع أبعاده:

حيث يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجال تصميم المناهج وطرق التدريس قد بلغ(50.241)، و هواكبر من المتوسط الحسابي (40) وهذا يبين أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي إيجابية نحو التعليم الالكتروني في مجال تصميم المناهج وطرق التدريس. و كذلك مجال الدراسة والبحث العلمي قد بلغ(41.97)، و مجال التواصل و التفاعل مع الطلبة و الزملاء، حيث

بلغ المتوسط الحسابي (43.20)، وهو اكبر من المتوسط الحسابي (30) وهذا يبين أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي إيجابية في كل مجالات الدراسة .

إن البيانات المتحصل عليها تؤكد ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة كل من السبيعي 2007.ودراسة يوين وما Yuen & Ma (2008) .

ويمكن أن نفسر هذه الاتجاهات الايجابية نحو التعليم الالكتروني في ضوء خصائصه، وأهميته حيث انه تعليم حديث يتميز بالكثير من المميزات التي تجعله يفوق النظام التقليدي، ويتحاشى مشاكله. كما انه يسهل عملية التكوين والتأهيل، ويشجع التعلم الذاتي والتعليم التعاوني. وقد يعود السبب في ذلك أيضا إلى طبيعة التعليم الالكتروني حيث يساعد الأساتذة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وإيصال المعلومات وإثارة الدافعية لديهم لما يحتوي عليه من أشكال ورسومات وصور وألوان وحركة و لقطات فيديو ومحاكاة، وبرامج محادثة ومؤتمرات مرئية ومسموعة و بريد الكتروني، بالإضافة إلى رغبة الأساتذة في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي. كما قد يعود السبب أيضا إلى طبيعة الحاسوب و ارتباطه الوثيق بحياة الإنسان اليوم، و إلى الفوائد التي تعود على مستخدميه في كافة مجالات الحياة بصفة عامة، و التعليم بصفة خاصة.

كما يمكن تفسير هذه النتائج الايجابية نحو التعليم الالكتروني في ضوء أبعاد الاستبيان (تصميم البرامج و طرق التدريس، الدراسة والبحث العلمي، التطور الذاتي ورفع الكفاءة، التواصل والتفاعل مع الطلبة والزملاء) إذ تعد هذه الإبعاد أكثر الاستعمالات التي قد يحتاجها الأستاذ في استخدامه للتكنولوجيات الحديثة مما يبرر الاتجاهات الايجابية.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

ونص الفرضية كما يلي "نفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وحساب قيمة –ف– لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل أنواع التخصص في متغيرات الدراسة و في ما يلي عرض للنتائج المحصل عليها:

الجدول (03) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لاتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تبعاً لمتغير التخصص:

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
تصميم البرامج و وطرق التدريس	بين المجموعات	244,435	2	122,217	1,952	غير دال
	داخل المجموعات	10707,427	171	62,617		
	المجموع	10951,862	173			
التواصل و التفاعل	بين المجموعات	81.756	2	40.878	1.226	غير دال
	داخل المجموعات	5699.601	171	33.331		
	المجموع	5781.356	173			
التطور الذاتي	بين المجموعات	136.139	2	68.069	2.803	غير دال
	داخل المجموعات	4152.327	171	24.283		
	المجموع	4288.466	173			
البحث لعلمي	بين المجموعات	123.782	2	61.891	3.399	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	3114.011	171	18.211		
	المجموع	3237.793	173			
الكلي	بين المجموعات	186,712	2	93,356	,253	غير دال
	داخل المجموعات	63090,696	171	368,951		
	المجموع	63277,408	173			

يلاحظ من الجدول رقم (03) أن قيم "ف" المحسوبة للدرجة الكلية لأنواع التخصصات المدروسة هي أقل من قيم "ف" المجدولة التي تمثل مستوى الدلالة، وهذا يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات متغير التخصص. لكن إذا أردنا أن نتحقق من الفروق وفق الأبعاد فإننا نلاحظ من الجدول:

قيمتي "ف" لأبعاد: تصميم البرامج و طرق التدريس، و التواصل والتفاعل مع الطلبة والزملاء، التطور الذاتي ورفع الكفاءة عند الأستاذ غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير أنواع التخصصات المدروسة.

أما قيمة "ف" لبعد الدراسة والبحث العلمي دال إحصائيا، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة وفقا لأنواع التخصصات المدروسة في بعد الدراسة والبحث العلمي، وذلك عند مستوى الدلالة 0.05 .

و لمعرفة اتجاه الفروق استخدمنا اختبار"Test de Tukey " حيث كانت الفروق المسجلة في بعد الدراسة و البحث العلمي دالة إحصائيا لصالح التخصصات العلمية .

إن النتائج المتوصل إليها من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، من حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل متغير واستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه لكل متغير بين التخصصات الثلاثة المدروسة أكدت ما يلي :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص. حيث كانت قيمة ف=0,253 وهي اقل مما تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

و تؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة السبيعي 2007 و التي أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5 %) بين أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات دول مجلس التعاون في درجة ممارسة أساليب التدريس الفعالة، وكذلك في اتجاهاتهم نحو ممارستها تعزى إلى اختلاف نوع الكلية.

و يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء أن الأساتذة باختلاف تخصصاتهم لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني و قد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التعليم الالكتروني و ما يقدمه من خدمة لتحقيق الأهداف التعليمية ،بالإضافة إلى رغبة الأساتذة –كما بينت ذلك العينة– في تكوين جيل يساير التطور العلمي و التكنولوجي، لما لذلك من أهمية لخدمة الفرد و المجتمع. لذا كانت اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني في أبعاده الأربعة المقترحة .

أما فيما يخص الفروق الملاحظة في بعد الدراسة و البحث العلمي لصالح أساتذة العلوم فقد يعود السبب إلى أن أساتذة العلوم بحكم تخصصهم يقومونا بأبحاث كثيرة و متنوعة و معقدة أحيانا، و هذا ما يفسر اتجاهاتهم الايجابية نحو التعليم الالكتروني و ما يقدمه من تسهيلات للإطلاع على البحوث التي سبقتهم، أو بحوث من جامعات أخرى للاستفادة منها و الإطلاع عليها. لذا فشبكة

الانترنت مهمة و ضرورية لبحوثهم العلمية المختلفة كما أن أغلبيتهم يتقنون اللغات الأجنبية التي قد تكون أداة مهمة و مساعدة لإتقان مهارة استخدام الشبكة للبحث عن المعلومات. لهذا كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية ، كما قد يعود السبب إلى أن البحوث المنشورة باللغتين الفرنسية والانجليزية تحمل مصداقية في معلوماتها أكثر من البحوث المنشورة باللغة العربية.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

ونص الفرضية كما يلي "نفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب قيمة ت لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكلا الجنسين – ذكور، إناث– في متغيرات الدراسة وفي ما يلي عرض للنتائج المحصل عليها:

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني وفقا لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
تصميم البرامج و طرق التدريس	ذكور	110	50,5545	8,40116	0,680	غير دال
	إناث	64	49,7031	7,15959		
التواصل و التفاعل	ذكور	110	44.15	5.861	2.932	0.01
	إناث	64	41.55	5.288		
التطور الذاتي	ذكور	110	45.89	4.685	2.724	غير دال
	إناث	64	43.80	5.223		
البحث العلمي	ذكور	110	42.60	4.204	2.577	غير دال
	إناث	64	40.88	4.348		
الكلي	ذكور	110	183,2000	19,26674	2,456	0.01
	إناث	64	175,9219	18,11454		

يتضح من الجدول (04) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي من الذكور ومتوسطات اتجاهات الأساتذة من الإناث تبعاً لمتغير الجنس على أبعاد استبيان الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات أساتذة التعليم الجامعي عند الذكور (183,20)، وعند الإناث (175,92). كما أنه بالنظر إلى مستوى الدلالة الذي

يساوي (0.01) فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الأساتذة من الذكور، وبين متوسطات الأساتذة من الإناث وهذا يشير إلى رفض الفرضية الصفرية.

ومما يلاحظ في الجدول (04) أن قيم "ت" المحسوبة للدرجة الكلية لمستويات الجنس هي أعلى من قيم "ت" الجدولية التي تمثل مستوى الدلالة، وهذا يعزز حقيقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس لصالح الأساتذة الذكور.

إن النتائج المتوصل إليها من تحليل البيانات الخاصة بالفرضية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكلا الجنسين (ذكور وإناث) في متغيرات الدراسة و المبينة بشكل إجمالي في الجدول (04) كانت كالتالي:

أكدت النتائج بصفة إجمالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الأساتذة الذكور.

أما إذا فسرنا النتائج بحسب أبعاد الاستبيان نجد أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات الجنسين(ذكور-إناث) عند مستوى الدلالة0.01 وذلك في بعد التواصل والتفاعل مع الطلبة والزملاء لصالح الأساتذة الذكور.

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات الجنسين (ذكور-إناث) في بعد تصميم البرامج وطرق التدريس، و بعد الدراسة و البحث العلمي، وبعد التطور الذاتي ورفع الكفاءة عند الأستاذ.

و تؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة النجار 2001 و التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للانترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، و عكس دراسة العميري 2002 و التي أظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبيان تعزى إلى متغير الجنس.

و يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء أن الذكور يستخدمون التقنية بدرجة كبيرة من الإناث، كذلك أن الذكور يتقنون مهارة التعامل مع التقنيات منهم على الإناث، كما يمكن أن يرجع سبب وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني لصالح الذكور إلى أن الإناث

لديهم مسؤوليات و ارتباطات أخرى غير العمل مثل: تربية الأطفال و العناية بهم، التكفل بالمنزل، و بباقي الأدوار المنوطة بالمرآة.... و بالتالي لا يبقى لديهم وقت فراغ كبير للإطلاع على عكس الذكور. كما يمكن أن يعود السبب إلى أن الذكور عادة يختارون التخصصات العلمية على عكس الإناث اللاتي تكون تخصصاتهم في الغالب أدبية.

من خلال عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات تكون الدراسة الحالية قد حققت أهدافها المتمثلة في التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني، و كذا التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص،و الجنس ، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في ذلك. و عموما تم التوصل إلى تحقق بعض الفروض و عدم تحقق البعض الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

[1]. إبراهيم بختي، التعليم الافتراضي وتقنياته،مركز الجامعي ورقلة، http://www.univ-alger.dz

[2] . http://faculty.ksu.edu.sa/mansour/Publications/KSU.pdf10/05/1115.32

[3] . خالد بن صالح المرزم السبيعي: *اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة أساليب التدريس الفعالة ومتطلبات استخدامها في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي*،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود، .مجلة رسالة الخليج العربي العدد 2007،113

[4] . http://faculty.ksu.edu.sa/mansour/Publications/KSU.pdf10/05/1115.32

[5] . http://faculty.ksu.edu.sa/mansour/Publications/KSU.pdf10/05/1115.32

[6]- سالم،أحمد: ***"تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني"***. الرياض، مكتبة الرشد..2004م.